فلنله حدا ثم كان من امر امير المومنين عليه السلم ما كان فصحت طايفه
اخرا حاربوه ثم اشد الحطب فتنقصوه والحدوا لعنه على المنابر
سنه ووافقهم الخوارج لعنهم الله على بغضه وزادوا حتى كفروه مضموما
ذلك منهم الى عثمان فصار الناس في حق علي عليه السلام على ثلثه
اهل السنه والمبتدعه من الخوارج والمحاربين له من بني اميه واتباعهم
فاحتاج اهل السنه الى بث فضايله فكثر الناقل لذلك لكثره
من خالف ذلك والا فالذي في نفس الامر ان لكل من الاربعه
من الفضايل ما اذا حرر بميزان العدل لا يخرج عن قول اهل
السنه والجماعه اصلا انتهى كلام ابن حجر فانظر
الى هذا الكلام ممن يتكلم به وحكاه هذا العالم له او لعدم وسكت
عما فيه من المدارك وهذا ابن حجر هو اكبر من عدم انصافا
من اهل مذهبه في امر روايه الحديث في حق من خالف مذهبه
حتى قال بعض اهل النباهه من الشافعيه انه نفى الظن
بانه شيعي يكتم شيعته لما راوا من ايراده الاحاديث والاثار
التي يوجد منها ما هو حجه للشيعه على غيرهم واول ان
الظن بعضي بان منها هذا الكلام سعص اول هذا المحكي
عن هولاء العلما من اهل السنه فانهم قد قطعوا بانه لم يات
لاحد من الفضايل بالاسانيد الجياد اكثر الى اخر الكلام وهل يجمع
صدق اول الكلام وصدق اخره والذي في نفس الامر لا بد

عليه

عليه الاتقله والنقل كما هو قد حكوا ثم ذكر اسباب كثره النقل
لفضايل امير المومنين من الصحابه وان كل ما ذكر من الاسباب اسباب
لقله النقل لا لكثرته كما لا يخفى على ذي منصف متامل وغير متامل
من تاخر المده وكثره المناوين الجاهدين في اطفا نور رب العالمين
حتى جعلوا ما علم من الدين ضروره بحرمه سنه متبعه واهل
السنه الذين ذكروا انهم اعتنوا بنشر فضايل امير المومنين
هم او اكثرهم الذين يرضون عمن جعل هذا الذنب الكبير الفاحش
سنه بل قد روي ان اصل التسميه بالسنه والجماعه كان
من وقت صلح الحسن عليه السلام لمعويه وجعل معويه لسب امير
المومنين كرم الله وجهه سنه فسموا الاجماع على بيعه معويه لعنه الله
جماعه والالزام لسب امير المومنين كرم الله وجهه سنه وقالوا اهل
السنه والجماعه ثم انا قد راينا وتتبعنا روايات
هولا الذين ذكروا انهم اعتنوا في نشر فضايل امير المومنين عليه السلام
ما لم يعتنوا به في غيره فراينا الامر بالعكس مما ذكروا ضرورة يقينيه
وانظر الى كتب العلم التي الي ما في الشرح والمشروح اعني
شرح البخاري والبخاري كم ذكروا لامير المومنين عليه السلام من
الفضايل التي قد نصوا على انه لم يات لاحد منها مثل ما اتى له وكم
ذكروا في حق غيره هذا في حق هذا الشارح الذي هو اكثر انصافا
من غيره والا فغيره لم يذكر شيا مما يعتد به فان الذي ذكر البخاري

Copyright © King Saud University